

## احتفال

ميشال كرم  
Michelkaram2@hotmail.comاللواء إبراهيم رعى تخرج طلاب الآباء الكرمليين في مجدليا:  
أزمة جوازات السفر قيد المعالجة نحو مسارها الطبيعي

رعى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم حفل تخرج 76 طالبا وطالبة من الصف الثالث الثانوي لمدرسة الآباء الكرمليين في مجدليا في قضاء زغرتا، حملوا اسم دفعة السلام للعام -2021 Promo PEACE، وتسلموا شهادات العلوم العامة وعلوم الحياة والعلوم الاقتصادية والاجتماعية



الخريجون.



مقدم الاحتفال.

اقيم الحفل في حرم المدرسة وحضره الى اللواء ابراهيم، وزير الاعلام في حكومة تصريف الاعمال زياد مكاري، رئيس اتحاد بلديات قضاء زغرتا زعني خير، نقيب محامي طرابلس والشمال ماري تريب القوال، النائب البطريكي على جبة بشري المطران جوزف نفاع، المدير العام للتعاونيات غلوريا ابو زيد مونارشا، راعي ابرشية طرابلس المارونية المطران يوسف سيف ممثلا بالمونسور يوحنا مارون حنا، راعي ابرشية طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الكاثوليك ادوار ضاهر ممثلا بالاشمندريرت الياس بستاني، راعي ابرشية عكار وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران باسيلوس منصور، رئيس المجلس الاسلامي العلوي الشيخ محمد عصفور، مفتي طرابلس والشمال الشيخ محمد امام، الرئيس الاقليمي للآباء الكرمليين في لبنان الاب ريمون عبود، رئيس المدرسة الاب جوزف شلالا، المرشد العام للسجون في لبنان الاب جان مورا، منسق اللجنة الاسقفية للحوار الاسلامي المسيحي جوزف محفوض، وحشد من رؤساء البلديات والمخاتير ومديري المدارس واهالي الطلاب المتخرجين.

بعد النشيد الوطني والكرملي، ودخول موكب المتخرجين بالزي الاحتفالي، القت كلمة المتخرجين الطالبة مارغريتا المختفي باللغة العربية والطالبة ليا طوبيا باللغة الفرنسية. ثم جرى عرض فيلم وثائقي تضمن الانجازات الوطنية والانسانية التي حققها اللواء ابراهيم. وتطرق الوثائقي الى تاريخ مدرسة



اللواء ابراهيم: لم ولن  
نخرط في لعبة تقاذف  
المسؤوليات لانها ادات  
هدم ونحن دعاء بناء



الكرملية في مجدليا التي عانت وكابدت وهدمت مرتين منذ سنة 1973، واعادت الرهبانية اعمارها انسجاما مع رسالتها التربوية.

واحياء لتقليد سنوي، سلم الطالب المتخرج ايلى خوري الى تلميذة الصف الثاني ثانوي لاريسا ايليا العلم الكرملي للمحافظة عليه شامخا وتسليمه الى الاجيال اللاحقة،



يلقي كلمته.



اللواء عباس ابراهيم يتوسط الخريجين.

وقدمت كريستال ومريان نعوم انشودة من وحي المناسبة.

ثم القى الرئيس الاقليمي للرهبانية الكرمليين الاب ريمون عبود كلمة توجه خلالها الى صاحب الرعاية قائلا: "ان حضوركم يفرحنا ويزرع الامل في المستقبل. كيف يزرع الامل في المستقبل؟ نعم لقد فشل العديد من الذين كنا نعول على دورهم الوطني والتربوي والانساني وفي جميع الحقول التي تبني الوطن. اصبحنا نشعر ان الاشخاص الناجحين والصالحين والمستقيمين، قد انقطعوا ولم يعد لهم وجود في لبنان. اصبحنا نشعر اننا ائتمنا من لا يعطي الامان، ووثقنا بمن لا يستحق الثقة ولا يمارس الامانة، ووضعنا رقابنا بين ايدي من قطعها".

اضاف: "لكن هذا الامر لا ينطبق على ما عملتم به خلال ممارستكم في المديرية العامة للامن العام، فلا احد يقدر ان يتهم هذه المؤسسة بفساد او بأي من هذه الشوائب التي تكاثرت في اماكن اخرى جعلتنا نخاف على انفسنا من جيراننا، ويمكنني ان اعطيك الكثير من الامثلة اليومية في حياتنا التي نقاسي فيها القهر والتعب بسبب الفساد. خلال هذه السنوات تأملنا الدور الذي لعبتموه في الكثير من الاماكن والعديد من الحالات حيث برزت مقدرتكم على الحوار والاقتناع من اجل الدفاع عن حياة الانسان وكرامته، وهذه مبادئ اساسية للسلام الحقيقي، فلا سلام دون احترام كرامة الانسان. ولا يمكنني ان اتناسى هنا لفتة الكرسي الرسولي الذي قدر ويقدر ما قمتم به لانقاذ العديد من الاشخاص من الجماعات في اماكن كادت الحرب ان تقضي عليهم، وقداسة البابا قدر جهديكم".

تابع: "لذلك يمكننا ان نقول لتلامذتنا ان امامكم مثال للمواطن الصالح والقائد الحكيم الذي حافظ على مؤسسته ولم يدعها تنهوى في الفساد، والانسان الملتزم تطبيق القيم والمبادئ الوطنية والانسانية السليمة، والاب الذي يحب الابناء

فاننا لن نرمي المسؤولية على احد ضنا بصورة الدولة ووجودها الذي هو اهم من تقاذف المسؤوليات، وهذه لعبة لم ولن ننخرط بها لانها اداة هدم ونحن دعاة بناء. ومن هنا اؤكد لكم ان هذه الازمة هي قيد المعالجة مع المعنيين لاعادة الامور الى مسارها الطبيعي. هذا وعد، ولم نعتد يوما الا الايفاء بما نعد به".

وقال: "ابنوا دولة تكون مؤسساتها وقوانينها ضمانة لجميع ابنائها للعيش فيها بكرامة. لا تقبلوا بوطن ضمانته شخص لان هذه الاوطان زائلة لا محالة. ابحاثوا عن المستقبل المشرق. غادروا المؤلم من ماضيكم، لكن لا تتنكروا لابائكم وارض اجدادكم. انتم، ومعكم كل طلاب لبنان، نور هذا الوطن. انتم الوعد والامل. حافظوا على هذه الارض انها وقف الرب.

اعطوها ولو بخلت عليكم وهي فعلت... لكن نحن في ظروف استثنائية تتطلب منا الجهد والتضحية. كما تتطلب قبل اي شيء الروح الوطنية المشتركة المبنية على المواطنة الصالحة التي، لا شك، قد تربيت عليها في هذا الصرح العظيم، وهذه حقيقة يجب ان تعرفوها. المستقبل لكم فاصنعوه على مَثَل ومثال من تريدون".

وختم مخاطبًا الطلاب: "ابحثوا واستكشفوا في اصقاع الارض، لكن كونوا سفراء بلد الارز الشامخ والمتسامح، وليس بلد التناحر والانقسام. انتموا الى لبنان التنوع الثقافي والحضاري والديني في اطار الوحدة. لا تترثوا الاحقاد من احد ولا عن احد. ادفنوها، وساهموا في بناء دولة قوية بروح ابنائها ومؤسساتها العصرية والحديثة. خذوا المبادرة ولا تنتظروا احدا. فالامجاد تصنع وتبنى ولا تعطى... فانتم لبنان الاتي غدا. مبروك لكم شهادتكم. مبروك لذويكم جهدهم وتعبيهم الذي اثمر نجاحا متألقا".

اخيرا وزع اللواء ابراهيم ومدير المدرسة جوزف يرق ورئيس القسم الثانوي الدكتور ميشال زعرور الشهادات على المتخرجين الذين رموا قبعتهم في الفضاء ابتهاجا وهتفوا فرحين وتبادلوا التهاني.



يقدم الشهادة الى متخرج.

**اللواء ابراهيم للمتخرجين:  
كونوا سفراء بلد الارز الشامخ  
والمتسامح وليس بلد التناحر  
والانقسام**

على العلم من اتى شئتم، لكن عودوا اتي كنتم لتبنوا وطننا يشبه احلامكم ووعيككم وعصرتكم وحدائكم. سافروا لكن لا تهاجروا، انتم جواز سفر لبنان الى السمو والعلو، لو صادفتكم وصادفت اللبنانيين عراقيل في الحصول على جواز سفر، فان من بين اسباب هذه الصعوبات التأخير في اتمام عملية تأمين جوازات السفر من الخارج التي لم تكن من مسؤولية الامن العام. ولكن، ضيق حال الدولة ووضعها المادي، وكوننا نؤمن بالدولة مهما تكن،

## منحوتة رمزية من شجرة الزيتون عربون محبة وتقدير للواء ابراهيم

قدم الرئيس الاقليمي لهبانية الكرملين الاب ريمون عبدي ورئيس المدرسة الكرملية الاب جوزف شلالا منحوتة الى اللواء ابراهيم عربون محبة وشكر وتقدير للجهود التي يبذلها من اجل السلام ورفعة لبنان وشموخه، وقدت هذه المنحوتة الرمزية من خشب الزيتون وجسدت ارزة لبنان التي بدت شاحبة بفعل التفاف الاعشاب البرية حول جذوعها محاولة خنقها متماهية مع صورة الوطن الحزين الذي يعيش مأساة غير مسبوقة، لكن الله، وفق الاب شلالا، يرسل الى هذا البلد رجال دولة امثال اللواء ابراهيم يحملون السلام في مبادراتهم ويسعون الى الخير العام من دون تفرقة او تمييز، فيمنعون الارزة من اليباس ويساعدونها على النمو والاضرار حتى تستعيد حيويتها وزهوها وابهتها.

ويحافظ على القيم التي يجلبها مجتمعا وایمانا، وفي ممارسته الحوارية والقيادية كان داعية سلام وعلامة لقاء وحوار".  
والقى اللواء ابراهيم كلمة استهلها متوجها الى الخريجين: "ان تخاطب ربيع العمر يدق ابواب المستقبل، خارجا من حضرة الكرملية، يعني ان تكون مسؤولا امام جيل لم ننجح، وياللاسف، في تسليمه دولة على ما كنا نأمل به ونعمل من اجله، وقد قضينا ولا نزال، سنوات العمر نعمل في سبيل لبنان ومن اجله. وهذا يعني ايضا ان تقف برهبة في حضرة نساك الكرمل وما بذلوه من صلاة وعمل منذ العهد القديم الى يومنا الراهن. فتحية لكم، ومعها كل التقدير للاهل الذين ضحوا في اصعب الظروف ليشقوا لاولادهم دربا توصلهم الى غد مشرق يتطلعون اليه بعد كل ما نزل بلبنان من مأس".

اضاف: "يشرفني جدا ان احضر وارضى هذا الحفل المميز، حفل التخرج الذي تقيمه مدرسة الكرملية، الرابضة على تلة هي علامة جمع الشمال الذي ما كان فيه الا هنا العيش بين مكوناته، وما كان الا سندا وعضدا للقوى الامنية الشرعية. اما من خرج منه وذهب الى اقاصي العنف والارهاب فكان استثناء على الاصل الوطني اللبناني الصافي لكل اهل الشمال. كل الفخر وذويهم وادارة المدرسة التي كابدت ما كابدت به منذ قيامها في سبعينات القرن الماضي، وكان الكرمليون ينهضون بعد كل مشقة بهمة اعلى واضعين نصب اعينهم هدف تحقيق رسالتهم في الارض مرفوعة الى السماء".

تابع: "حقكم الفرحة بما انجزتم وما بذلتم من جهد لتحملوا شهادتكم. وكلنا، ذووكم وادارتكم، فخورون بكم. فلکم منا، ولكل المتخرجين على مساحة لبنان، التهنية القلبية. لكن اعلّموا ان امامكم مسؤولية الاستمرار في التحصيل العلمي والنجاح، لان وطنكم وشعبكم واهلكم في حاجة اليكم فلا تتخاذلوا. اذهبوا واحصلوا

## اللواء ابراهيم في حوار مع الخريجين: سافروا لمساعدة لبنان وليس للهجرة عنه

في خطوة لافتة، اعرب المتخرجون عن رغبتهم في طرح بعض الاسئلة على اللواء ابراهيم التي تؤرق مستقبلهم ومستقبل بلدهم، فكان الحوار الاتي:

■ لقد كنا نسمع ان لبنان هو سويسرا الشرق وتربينا على فكرة ان هذا البلد من اجمل البلدان، لكن اليوم هذا البلد غارق في ازمات ولم نعد نراه كما كنا نسمع عنه. فما هو رايك هل سيعود مناارة للعلم؟  
□ انظروا من حولكم الى هذه الطبيعة المبدعة التي تتسم بمناظر خلابة تتنوع ما بين الجبال والسهول والوديان الخصبة والغابات والمساحات الخضراء، فهي لوحة فائقة الجمال صاغتها حكمة الخالق سبحانه وتعالى، واذا قرأتم تاريخ سويسرا تلاحظون انها عانت ظروفًا اصعب من التي يعاني منها هذا البلد، لكن لبنان حتى يبقى سويسرا الشرق وحتى تصبح سويسرا لبنان الغرب، هذا يعود اليكم، الى المتخرجين وشباب الغد، انتم قادرون على صنع لبنان الذي نحلّم به، دورنا شارف على نهايته ودوركم بدا. لقد تأسفت خلال كلمتي باننا لم نستطع ان نسلمكم الدولة التي كنا نحلّم بها، لكن نتمنى ان تسلموا انتم الى اولادكم الدولة التي تحملون بها، اعود واكرر ان هذا الامر يعود اليكم خصوصا اذا عملتم بجهد ومحبة واخلاص ومخافة الله، عندها اؤكد لكم انهم سيطلقون على سويسرا لبنان الغرب".

■ هل تنصح جيلنا الطالع بالبقاء في لبنان او الهجرة وبناء مستقبلنا في الخارج؟  
□ يمكنكم السفر وليس الهجرة. لنكن واقعيين، السفر ضروري في هذه الايام الصعبة لكن لا يمكن ان تنسوا ان اجدادكم واهلكم ما زالوا في هذا البلد، وليكن شعاركم انكم تستطيعون السفر لمساعدة لبنان وليس للهجرة عنه.

■ كيف تمكنت عائلتك من التأقلم مع وضع عملك كرجل امني وكيف تمكنت من اقامة توازن بين عائلتك ومهنتك؟

□ لم اتمكن من اقامة التوازن المطلوب، وهناك صعوبة ان تتأقلم العائلة مع ظروف حياتنا خصوصا وانني عشت ظروفًا اصعب من غيري، باعتبار انني خدمت في الجيش في الوحدات الخاصة حيث كنت قائدا لفوج المغاوير وقائدا للمكافحة، وقمت بواجبي الوطني في الجنوب حيث بقيت مدة 34 يوما خلال الحرب في العام 2006 والاعتداء الاسرائيلي على لبنان، وتعرضت للاصابات خلال معارك عدة وفتشت علي عائلتي مرات عدة لتجديني في المستشفى للمعالجة، كل ذلك فدى لبنان.

■ ما حقيقة ازمة جوازات السفر التي انعكست سلبا على حركة المواطنين؟  
□ موضوع جوازات السفر هو موضوع الساعة. لقد زارتني مجموعة من المحامين والبلغوني محبة انهم يريدون رفع شكوى الى مجلس شوري الدولة على اعتبار ان المواطن لا يحصل على حقه في اقتناء جواز السفر، فاجبتهم بانكم اذا تمكنت من كسر قراري في شوري الدولة فان الامر يريح ضميري، لأنني وضعت اولويات في اعطاء جواز السفر هي للمريض والطالب والعامل في الخارج حتى لا يفقد اقامته ويطر من عمله، اما بقية المسائل فيمكن تأجيلها وليست ملحة، لان مخزون الجوازات لا يكفي كل اللبنانيين. وانا اتحمل ضغط واعباء مئات المراجعات اليومية حتى احصر اعطاء هذه الجوازات المتبقية لاصحاب الحاجة. فهذه الازمة سببها تأخير فتح اعتماد لمدة سنة، لكن نعمل على حلها تدريجا على امل اكيد ان تنتهي منها في آخر شهر من العام 2022. في الحقيقة لا يمكن اعطاء جواز سفر لمن ليس في حاجة اليه وحجبه عن المحتاج اليه، الجوازات الجديدة قيد الطبع وستصبح قيد التداول خلال شهرين. ولا بد من الاشارة الى ان هناك 69 في المئة من الذين انجزوا جوازات لم يستعملوها، وهناك 21 الف جواز سفر منجز لم يأت اصحابها لآخذها، فهذه جريمة في حق كل محتاج الى الجواز.